[308] إليك، وأن أدفع اليك كتبي وسلاحي كما أوصى الي رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ودفع الي كتبه وسلاحه وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفع ذلك الى أخيك الحسين - ثم أقبل الي (على) الحسين فقال: - وأمرك رسول ا أن تدفعه الى ابنك هذا - ثم أخذ بيد ابنه علي بن الحسين (ع) فضمه إليه، فقال له: - يا بنى وأمرك رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أن تدفعه الى ابنك محمد فاقراه من رسول ا ومنى السلام - ثم أقبل على ابنه الحسن فقال -: يا بني أنت ولي الأمر وولي الدم، فإن عفوت فلك، وان قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تأتم (2). * (هامش) (2) كذا في النسخة. - يقال: أتم - أتما (من باب نصر): إذا جمع بين شيئين واتم بالمكان: اقام. واتم: أبطا.، ولا يخفى مناسبة الكل للمقام. ويشهد لها ما سنذكره عن كتاب العدد القوية، من قوله (ع): يا بني إذا انامت فالحقوا بي ابن ملجم، الخ. وفى غير واحد من النسخ، وكذلك في غير واحد من مصادر أخر): (ولا تأثم) وكأنه (ع) أراد أن لا يتجاوزوا من القتل الى المثلة والتعذيب حيا، كما هو داب اهل الدنيا وعظماء دار الغرور. ومما يشهد أيضا للمعاني الاول: ما رواه السيد الامين رضوان ا عليه من مستدرك الحاكم، من أنه (ع) لما ضربه اللعين أوصى (ع) فقال: أحسنوا إليه، فان اعش فهضم أو قصاص، وان أمت فعاجلوه فاني مخاصمه عند ربي عز وجل. وفى رواية للحاكم: لما جاؤا بابن ملجم الى علي (ع) قال: اصنعوا به ما صنع رسول ا (ص) برجل جعل له لقتله، فامر ان يقتل ويحرق بالنار. وروى أيضا بسنده عن أبي اسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي بن ابي طالب يحرق بالنار في اصحاب الرماح.، وقال اليعقوبي رحمه ا في التأريخ: وأتي بابن ملجم الى علي فقال: ابن ملجم ؟ قال: نعم. فقال: يا حسن شأنك بخصمك فاشبع بطنه، واشدد وثاقه، فان مت فالحقه بي أخاصمه عند ربي وان عشت فعفوا أو قصاص.
